

مدن وأماكن حضرية في نقوش حميرية

د. سعيد سالمين بلعفير*

الملخص:

يتناول البحث بعض المدن والأماكن الحضرية التي ذكرتها النقوش الحميرية باعتبارها خضعت للحكم الحميري وذلك بعد صراع طويل في عموم المنطقة، وخلالها ظلت حضرموت تتعرض لاجتياحات الحميريين المتواصلة، وأهمها تلك المعارك المدمرة التي قامت بها الجيوش الحميرية ما بين أواخر القرن الثالث الميلادي ومطلع القرن الرابع، فأثر ذلك فيها كثيراً وأضر ببنيتها الاقتصادية ضرراً بالغاً، ومع مطلع القرن الرابع الميلادي استطاع (شميرهرعش) ملك سبأ وذي ريدان أن يخضع أجزاء كبيرة من حضرموت ويضمها لدولته، أما الأجزاء الأخرى من الديار الحضرية فقد ظلت تقاوم ذلك الزحف الحميري، واستمرت في حراكها الثوري لنيل الحرية والاستقلال في ضوء النقوش الحميرية المكتشفة والآثار، كما يستهدف البحث إيضاح الدور الذي أدته هذه المدن على مستوى حضرموت من وحدة وتكاتف بين شعوبها؛ بهدف رفض التبعية الحميرية، وعدم الانصياع لحكمهم منذ أن تم إخضاع حضرموت، وإلحاق مدنها بالحكومة المركزية في العاصمة ظفار. وقد تم تقسيم البحث على ثلاثة محاور وخاتمة هي:

- 1 - حضرموت تحت حكم الحميريين .
- 2 - التعريف بالمدن الحضرية المذكورة في النقوش .
- 3 - نقوش الدراسة: (32 - 31, E. 665 - 656, JA. 34 - 32, Sh.) :
- أ - النقشان: 32 - 34 .SH.
- ب - النقشان: 656 - 665 . JA.
- ج - النقشان: 32 - 31 .E.

وخلص البحث إلى أن أهل المدن في حضرموت التي ذُكرت في النقوش لم يستسلموا للأمر الواقع والخضوع للقوة الحميرية، بل إنهم في ثورات مستمرة، فأحياناً نجح أهل مدينة من مدن حضرموت تنتفض وأحياناً نجح أكثر من مدينة تتحد مكونة قوة ثورية في وجه الحميريين، لكن على شكل انتفاضات شعبية، يقوم بها الأهالي دون قيادة منظمة، وهذا ما سهل للحميريين القضاء على تلك الثورات، كما أن البحث قد خلص إلى أن الحميريين وإزاء تلك المخاطر المحدقة واستمرار ثورات الحضارمة ضدهم أرسلوا الحملات الواحدة تلو الأخرى لإخضاعها على مدى فترة حكوماتهم.

المقدمة:

(حاضرميت) كأحد أبناء يقطان بن عامر بن شالخ. أما عند الكُتَّاب الكلاسيكيين فجاءت باسم (حضرميتا)، وعند علماء العرب حضرموت بن حمير الأصغر. مثلت حضرموت محوراً أساسياً في الصراع السياسي والتجاري بين دول جنوب الجزيرة العربية آنذاك، حيث تميزت مدنها بالموقع الاستراتيجي، إضافة إلى أهميتها التاريخية؛ إذ إنَّها شغلت مساحة جغرافية واسعة من جنوب الجزيرة العربية، فحدودها امتدت من حدود دولة

تتفق النقوش وغيرها من المصادر العربية والأجنبية على أن حضرموت القديمة واحدة من أهم ممالك اليمن القديم، التي قامت في الركن الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، وأن عاصمتها شبوة، وقد شغلت مساحة جغرافية واسعة من جنوب شبه الجزيرة العربية، وقد ورد اسم حضرموت في النقوش باسم (ح ض ر م ت) واسم واديها سررن، أما التوراة فذكرت حضرموت باسم

*أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية - جامعة حضرموت

Hudhrami Cities and Places in Hymyaritic inscription

Dr. Saeed Salmeen Bal'afair

Abstract

This paper deals with the cities of Hadramout that were mentioned in the Himyarite inscriptions as being subject to the Himyarite kingdom at the end of the third century dependence as the and remained in persistent revolutions to obtain freedom and in inscriptions revealed. ancient ruins and the discovered

This paper aims at clarifying the role played by those cities in uniting the people to reject the dependence on himyarites and to disobey their government since Hadramout by the central government in Zafar. ted and its cities were annexed was subjugated

This paper is divided into four sections:

1 - Hadramout under the rule of the Himyarites.

inscriptions. 2 - Introducing the cities of Hadramout mentioned in the

3 - study The inscriptions of the s.

a. Inscriptions: Sh: 32 - 43

b. Inscriptions: Ja: 656 - 665

c. Inscriptions: E: 31 - 32

4 - Conclusion.

The paper concluded that the people in those cities in Hadramout which were mentioned submit to the power of the in the inscriptions did not surrender to reality and Himyarites, but they revolted persistently. Sometimes, the people of one city revolted, and more than one city sometimes united forming revolutionary force against the leadership which made it Himyarites but in the shape of rebellions without organized l easier for the Himyarites to end them. This paper also concluded that, as a result of the surrounding dangers and the continuous rebellions against them, the Himyarites sent throughout their . Hadramout campaigns one after the other to subjugate the cities of reign